

وصف مبدئي للمشاريع

1

مشروع التأهيل البيئي لوادي حنيفة الرياض، المملكة العربية السعودية

المخططون: الهيئة العليا لتطوير الرياض مع الاستشاريين مورييما وتيشيما و بلاشتراك مع بورو هابولد.

الزبون: الهيئة العليا لتطوير الرياض

التصميم: من 2001 و التصميمات مستمرة للمراحل القادمة

تم الإنجاز للمراحل الأولى فيما بين : 2004 – 2007

رقعة المشروع تمتد على 120 كيلومتر

يقع وادي حنيفة وسط هضبة نجد في المملكة العربية السعودية، وهو أكبر و أهم واد قرب مدينة الرياض. والوادي أصلاً عبارة عن مجرى طبيعي لتصريف مياه السيول لمنطقة تزيد مساحتها عن 4000 كيلومتر مربع. ويعتبر معلماً جغرافياً طبيعياً فريداً في هذا الإقليم الجاف. لمدة قريبة العهد، كانت أجزاء عديدة من الوادي تستغل بطريقة جائرة ومدمرة للبيئة. لذا قامت الهيئة العليا لتطوير الرياض، سعياً منها لتحقيق التوازن بين موارد الوادي والناس الذين يعيشون حوله، بوضع و تنفيذ استراتيجية تطويرية شاملة، هي عبارة عن برنامج أعمال هدف إلى إعادة تأهيل و تطوير وادي حنيفة بوصفه مورداً بيئياً واستجمامياً وسياحياً ذا بعد إجتماعي ملموس. وقد تضمنت أعمال المشروع حتى الآن طرقاً وجسوراً و سدوداً و تحسيناً للمحيط العمراني ، بالإضافة إلى الحدائق والمنترهات الاجتماعية بخدماتها المتكاملة، مما جعل الوادي جراء هذه الخدمات متنفساً للمدينة الحديثة. كما أن المخطط سعى بشكل أساسي للمحافظة على كل من البيئة الطبيعية والمبنية التراثية المحيطة بها، وطورت الهيئة العليا مناطق الاستجمام لسكان الرياض ورفعت من شأن الأرض الزراعية في الوادي، إضافة إلى إيجاد محطة رائدة بتصميمها، صديقة للبيئة لمعالجة مياه الصرف والسيول، موفرة بذلك موارد مائية مستدامة إضافية لسكان الريف والحضر في المنطقة.

2\

حرم الجامعة الأمريكية

بيروت، لبنان

المخططون: ساساكي أسوسيتيز مع ماشادو و سيلفيتي أسوسيتيز

الزبون: الجامعة الأمريكية في بيروت

التصميم: 2001 - 2002

تم الإنجاز في : 2007 – و مازال جارياً .

المساحة المبنية: 240000 متر مربع

لقد تم وضع المخطط الرئيسي للجامعة الأمريكية في بيروت بغية تحديد شكل حرم الجامعة وتوجيه تطويره للسنوات العشرين القادمة. يقع الحرم على تلة تطل على البحر المتوسط، ويتكون الحرم الحالي من أكثر من 80 من المباني الأكاديمية والسكنية والإدارية وهي مراكيشية الطابع و حديثة بالدرجة الأولى، تمثل فترات مختلفة من تطور الطابع المعماري لتلك المنطقة. ينطوي المخطط الرئيسي على مبادئ توجيهية تتعلق بالتصميم المعماري وهندسة الحدائق والتصميم الحضري لتلبية الاحتياجات الراهنة والمقبلة للجامعة. و يبرز المخطط بوضوح اندماج تصميمات هندسة الحدائق باستغلاله الحاذق للخصائص الطبوغرافية للموقع لتعزيز هندسة الحدائق الراهنة، لاسيما حدائق منطقة الحرم المتوسط المشجرة في قلب الجامعة وبيئتها المورقة ومناظرها الخلابة المواجهة للبحر. يتصدى المخطط أيضاً إلى تطورات للبنية الأساسية للحرم، ويقترح مرافق جديدة مثل مباني الصفوف ومنشآت لمواقف السيارات. ويغطي الاقتراح أيضاً تجديد المباني القائمة والمحافظة على المباني التاريخية، بالإضافة إلى توسعة منطقة الحرم الطبي و دمجها مع الحرم الرئيسي، وإنشاء مركز رياضي جديد ومدرسة لإدارة الأعمال. وقد حل المشاة مكان السيارات في كل مكان تقريباً، حيث أفسحت الطرق المجال للمتنتزهات والساحات ومساحات خضراء جديدة مصممة لتربط مباني مناطق الحرم العلوي والمتوسط والأسفل. لقد جاء المخطط الرئيسي نتيجة لعملية مساهمة حقيقية في التخطيط، نجحت في جذب عدد كبير من المستفيدين للإنخراط في العملية التصميمية بما في ذلك مجتمع الجامعة برمته.

3

إحياء تراث تونس حديث العهد

مدينة تونس، القطر التونسي

التصميم: 1998 - جار

الإنجاز: 1008 = 2007 جار

المعماري: رابطة الحفاظ على مدينة تونس (ASM)

الزبون: بلدية تونس

المساحة المبنية: 60000 متر مربع

ينطوي التراث المعماري للقرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين لمدن لشمال أفريقيا على تبادل ثقافي عام بين جنوبي و شمالي البحر الأبيض المتوسط. ويوجد هذا التراث بالقرب من المدن القديمة وكثيراً ما كان يتعرض للإهمال في عملية إحياء المراكز التاريخية للمدن في هذه المنطقة. وقد تم إنشاء مدينة تونس الجديدة عندما كانت تونس محمية فرنسية وتعكس انتقالاً من الأنماط الحضرية للمدينة القديمة إلى مخطط شبكي متعامد غير طابعها. وقد تم تخطيطها حول الجادة البحرية (الآن جادة بورقيبة)، وتتضمن معالم تاريخية بارزة مثل الكاتدرائية ومقر المحافظ، فضلاً عن المسارح والسوق المركزي. ولقد أعاد مخطط الإحياء الحضري، الذي استحدثته وقادته رابطة الحفاظ على مدينة تونس (ASM)، تنظيم الفراغات العامة وجعلها في معظمها مخصصة للمشاة. كما أنه قام بإدراج وترميم المباني والأوابد الأساسية، التي أعيد استعمالها ثانية. وتواصل الرابطة نشاطها في توجيه المؤسسات والأفراد في القطاعين العام والخاص الذين يرغبون في الاضطلاع بمشاريع الحفاظ الأثري، بغية ضمان الجودة الكلية وتلبية أهداف الجهات المعنية العديدة.

الحفاظ على عجبروكاسترا

عجبروكاسترا، ألبانيا

المعماري: مؤسسة الحفاظ على عجبروكاسترا وتطويرها، الفريق التقني

الزبون: مؤسسة الحفاظ على عجبروكاسترا وتطويرها

التصميم: 2001- لا زال مستمراً

الإنجاز: 2002 - لا زال مستمراً

مساحة الموقع: 78 هكتار

تمثل بلدة عجبروكاسترا في جنوب ألبانيا بلدة بلقانية عثمانية تم الحفاظ عليها بشكل جيد، وتتميز بطابع العمارة السكنية فيها، لكنها تتميز أيضاً بغياب عناصر هامة أخرى: إذ أن لها مئذنة واحدة فقط وهذا غير مألوف بالنسبة لبلدة عثمانية – حيث تم تدمير الباقي خلال الفترة الشيوعية. وقد تم الإعلان عن عجبروكاسترا بأنها "مدينة متحفية" في 1960، وتمت المحافظة على تراثها المعماري وحسن صيانتها من قبل مؤسساتها الخاصة بالمباني والأوابد التذكارية خلال عدة عقود. على أنه بعد انهيار نظام الحكم والاقتصاد في 1992 تحطم الهيكل المؤسساتي للبلدة وهاجر العمال و الحرفيون المهرة إلى اليونان وإلى أماكن أخرى.

لقد حاولت مؤسسة عجبروكاسترا للمحافظة والتطوير، خلال القسم الأكبر من العقد المنصرم، عكس حركة تدهور التراث المبني لعجبروكاسترا من خلال برنامج وطني يؤكد على القدرة التطويرية لعملية الحفاظ الأثري: ويجري تصميم برامج الحفاظ هذه بتركيز على إعادة التوظيف المتكيف والمستدام، ودمج التدريب التكاملي وتطوير الأعمال على امتداد سلطة المجتمع. وتتضمن مشاريعها العديدة حتى تاريخه ترميم وإعادة استخدام قلعة عجبروكاسترا، وإعادة تأهيل البازار (السوق)، وترميم الشوارع المرصوفة بالحجارة و إيجاد ممرات للمشاة في البلدة القديمة، والمحافظة على عدة مبان ذات أهمية فيها.

سوق واقف

الدوحة، قطر

المعماري: المكتب الهندسي الخاص، محمد علي عبد الله

الزبون: ديوان عامري

التصميم: 2004 – 2007

الإنجاز: 2008

المساحة المبنية: 164000 متر مربع

تعود أصول سوق واقف إلى الزمن الذي كانت فيه الدوحة قرية وكان سكانها يتجمعون على ضفاف الوادي لشراء السلع وبيعها. لقد استند المشروع، وهو مشروع إحياء فريد للعمارة في واحد من أهم المواقع التراثية في الدوحة، إلى دراسة شاملة لتاريخ السوق و مبانيه، وكان يرمي إلى عكس حركة

تداعي المنشآت التاريخية وإزالة التعديلات والإضافات غير الملائمة منها. وقد حاول المعماري إحياء ذاكرة المكان حيث تم هدم المباني الحديثة، وتم استبدال الصفائح المعدنية بأسقف مبنية على الطريقة التقليدية من خشب الي dangeal والخيزران مع طبقة رابطة من الصلصال والقش، وتم استخدام الأساليب التقليدية لعزل المباني من الحرارة الشديدة. وقد تم أيضاً إدخال سمات جديدة، مثل نظام إنارة متقدم يضئ شوارع السوق. وعلى نقيض تام من موضوع الباركات ذات الصفة التراثية (heritage theme parks) التي أصبحت شائعة في المنطقة، نجد أن سوق واقف هو ساحة عامة تقليدية مفتوحة على الهواء الطلق يستخدمها المتسوقون والسواح والتجار والسكان على حد سواء، بالإضافة إلى كونها سوق عمل أيضاً.

6

إعادة تأهيل جامع القرويين

فاس، مراكش

المعماري: محمد فكري بن عبدالله

الزبون: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

التصميم: 2004 – 2007

الإنجاز: 2005 – 2007

المساحة المبنية: 7200 متر مربع

منذ عام 859 م ، عندما بدأت عملية البناء، ولا سيما منذ عمليات التوسعة التي جرت في القرن الثاني عشر في عهد المرابطين، كان لجامع القرويين وجود حيوي في قلب مدينة فاس، لا بوصفه مكاناً للعبادة فحسب، بل كونه يحوي أيضاً واحدة من أقدم جامعات العالم. ولم يقتصر هدف مشروع إعادة التأهيل على المحافظة على الطراز التاريخي للجامع فحسب، بل أيضاً على إحياء دوره الثقافي والاجتماعي في حياة سكان فاس وتعزيز دوره بوصفه مكاناً للعبادة ومكاناً للعلم. وقد اعتمد فريق إعادة التأهيل اعتماداً كلياً على خبراء ومهنيين مراكشيين، وتبنوا مقاربة كلية اعتمدت على تخصصات متعددة في المشروع. وقد انطوت استراتيجيتهم على القيام بتفحص نقدي للمداخلات العشوائية التي كانت تجري في الستين سنة المنصرمة، وعلى عمل توثيقي صارم. وقد تم استخدام أساليب تكنولوجية جديدة بغية عكس حركة عملية الانحلال البطيء الذي كان يقوض السلامة الفيزيائية للمبنى، وتمت إزالة المداخلات السابقة غير المناسبة حيث أمكن ذلك. وقد تم إنجاز العمل بحيث لا يتعارض مع الاستخدام اليومي للمسجد من قبل المصلين. و تمت أيضاً توسعة الدور الأكاديمي لمسجد القرويين بعد إنجاز مشروع إعادة التأهيل، وعاد ثانية لقبول الطالبات للانخراط في المقررات الدراسية.

7

ترميم دار دخان المطاط

لوناس، كيدا، ماليزيا

المعماري: لورانس ك.ي. لوه

الزبون: DIGI Telecommunications (ديجي للاتصالات السلكية واللاسلكية)

التصميم: 2006 – 2007

الإنجاز: 2007

المساحة المبنية: 340 متر مربع

تقع دار دخان المطاط في بلدة لونس الصغيرة، في مقاطعة كيدا قرب بينانغ، و تبرز كمثالاً لتراث ماليزيا الصناعي وصناعة المطاط التي كان لها أهمية حيوية لاقتصاد ماليزيا خلال جزء كبير من القرن العشرين. وقد جمع مشروع الحفاظ الأثري المجتمعات المختلفة التي تسكن في المنطقة و أوجد وعياً للتاريخهم المشترك. وقد عمل المشروع على انخراط تلاميذ المدارس الماليزيين، الذين تم تكليفهم بتنظيم و توثيق التاريخ الثقافي لوطنهم. وقد قامت شركة اتصالات سلكية ولاسلكية محلية برعاية المشروع الذي تولى قيادته المعماري لورانس لوه، الذي ينحدر من أسرة من لونس.

لقد تم تحويل دار دخان المطاط من مبنى مهجور ومنسي إلى جزء هام من البيئة الطبيعية للبلدة ومركزاً للمجتمع الريفي. وقد جمع بين المحافظة المادية على الطراز التاريخي وانخراط الشباب والتسامح بين الثقافات والاعتزاز المدني. والمشروع هو طريقة فريدة تبين كيف يمكن للمداخلات المعمارية أن تلعب دوراً في تعزيز التلاحم الاجتماعي في المجتمعات متعددة الثقافات.

8

مركز يوداكانديا الاجتماعي

مقاطعة هامبانتوتا، سريلانكا

المعماري: العمارة للبشرية/سوسي جين بلات

الزبون: اتحاد بينسارا لمجالس تطوير المجتمعات

التصميم: 2006

الإنجاز: 2007

المساحة المبنية: 894 متر مربع

يتألف المركز من مجمع مؤلف من ثلاثة مبان تقع في قلب مشروع إعادة الإنشاء السكني ليوداكانديا في قرية جديدة خارج بلدة تيساماهاراما في جنوب شرقي سريلانكا والذي تم تطويره من أجل 218 أسرة تأثرت من تسونامي 2004. وعلاوة على المركز الاجتماعي، يوجد مركز لمرحلة ما قبل المدرسة ومكتبة ومركز للرعاية طبية، فضلاً عن ملعب للكريكيت و للكرة الطائرة. وقد صمم المركز من قبل مكتب العمارة من أجل البشرية، وهو مؤسسة طوعية للتصميم لا تنشئ الربح وتقوم بالخدمات الإنشائية أيضاً بالتعاون الوثيق مع المجتمع و بمساعدة تقنية من منظمة المونل UN HABITAT التابعة للأمم المتحدة. وقد عمل البرنامج على انخراط المستفيدين مباشرة: فالسكان لم يتصرفوا بصفة زبون فحسب، بل قاموا بإعداد جدول متطلبات التصميم وتنفيذ الإنشاء،

ولا يزالون يقومون بتشغيل المرافق فيه. وقد املت الموازنة المتوفرة والمناخ الحار أساليب الإنشاء منخفضة التكاليف، مع الاستعمال واسع النطاق للمواد المحلية وتدابير التبريد الذاتي. وقد تمت صناعة لبنات البناء يدوياً من الصلصال الطبيعي الذي تم شويه في أفران مكشوفة تستخدم قشور الرز الفائضة للوقود. و تمت إعادة تدوير عدد من المباني الفائضة عن الحاجة في الموقع إلى مطاط من أجل الأساسات. وبغية التصدي لمشكلة عدم الوصول إلى ماء الشرب – وهو أحد التحديات الرئيسية التي كانت تواجه المجتمع – فقد اشتمل المشروع أيضاً على نظام تجميع لماء المطر يتضمن صهريجين كبيرين تحت الأرض يتم فيهما تخزين ماء مطر يكفي الاحتياجات الأساسية خلال موسم الجفاف.

9

إعادة بناء قرية نغبيكان

يوغياكارتا أندونيسيا

المعماري: إيكو براووتو

الزبون: مجتمع قرية نغبيكان

التصميم: 2006

الإنجاز: 2006

المساحة المبنية: 2808 متر مربع

في 27 مايو 2006، ضرب زلزال أندونيسيا في منطقة يوغياكارتا في الجزء الجنوبي من جاوا الوسطى. وقد تعرضت قرية نغبيكان، التي تقع على مسافة أقل من 10 كيلومترات من مركز حدوث الزلزال، إلى الدمار. وقد مات أكثر من 5700 شخص وتعرض أكثر من 140000 من المنازل الواقعة في المنطقة المباشرة للزلزال إلى أضرار بالغة. وقد قام سكان قرية نغبيكان، بمساعدة مالية من صحيفة محلية و مساهمة تصميم من المعماري المحلي إيكو براووتو، وقيادة زعيم المنطقة ماريونو، بإعادة بناء 65 بيتاً في مدة تقل عن 90 يوماً. تم تشييد المنازل الجديدة وفق الطراز الشعبي، بيت *limasan*، مع تعديلات مبتكرة بغية المحافظة على خفة وزن الهياكل الخشبية وبحيث تكون في الوقت ذاته مقاومة للزلازل في المستقبل. لقد أعاد السكان بناء النسيج المادي لبيئتهم الذي ساعد بدوره على إعادة *gotong royong*، أو التلاحم الإجتماعي لهذه القرية الزراعية. وبهذا تقدم عملية إعادة بناء قرية نغبيكان نموذجاً بديلاً لمشايخ إعادة بناء فيما بعد حدوث الكوارث، يبين الأثر الإيجابي الضخم لجهد بناء يقوم به عامة الشعب.

10

إسكان تولو الجماعي

نانهاي، غوواندونغ، الصين

المعماري: URBANUS Architecture & Design inc./Xiaodu Liu & Yan Meng (عمارة)
وتصميم أوربانوس إنك./كزياودو ليو & يان مينغ
الزبون: شركة عقار شينهزين فانكيه المحدودة
التصميم:
الإنجاز: 2008
المساحة المبنية: 13711 متر مربع

هذا النموذج الأصلي الرائد للسكن الذي يتناسب مع قدرة الشراء لدى عامة الشعب في الصين، ثمرة إلهام بيت *tulou* التقليدي، وهو البيت الطيني الذي تسكنه عدة أسر والذي يشبه القلعة الكائنة في المناطق الريفية من إقليم فوجيان. إن بيت *tulou* الحضري يتألف من كتلة دائرية خارجية مع صندوق مستطيل في الداخل يتصل بالإطار الخارجي عبر جسور وفناء. وتتضمن كل من الكتل الدائرية والمستطيلة وحدات شقق صغيرة، ويستفاد من المساحات البيئية في الحركة وفي الاستعمالات العامة الأخرى للمجتمع. وتتضمن الطوابق السفلى متاجر ومرافق أخرى. وغالباً ماتكون الأجور متدنية والشقق غير متاحة لمالكي السيارات، الأمر الذي يضيف تجانساً في المجتمع الذي تتألف غالبية العظمى من العمال المهاجرين. يضيف الشكل الدائري المكتفي ذاتياً تبايناً شديداً مع الكتل الشاهقة النموذجية المحيطة به. وتغلف الأبنية برمتها بحاجز أسمنتي مع حشوات خشبية تظلل الشرفات وتعطي كل وحدة منها مساحة معيشية إضافية. كما أن مكان الشقق يسمح بدخول إنارة وتهوية كافيين. تعد تجربة بيوت Tulou الجماعية، الناجمة عن بحث مستفيض في البيوت الطينية الأصلية فضلاً عن الديناميات الاجتماعية للاتجاهات الحضرية الراهنة في الصين، تجربة فريدة في نوعها في مجال سكن أصحاب الدخل المتدني وتحويل التراث العتيق لملاءمة بيئات المعيشة المعاصرة.

11

دار بالميرا
علي باغ، الهند

المعماري: Studio Mumbai Architects, Bijoy Jain (معماريو ستوديو مومباي، بيجوي جاين)
الزبون: جامشيد سينثا
التصميم: 2005 – 2006
الإنجاز: 2007
المساحة المبنية: 277 متر مربع

يقع هذا البيت الخشبي المكون من طابقين والمبني للإستراحة في نهاية الأسبوع، في ظل أيقة من شجر جوز الهند في الأرض الزراعية الساحلية المقابلة للبحر قرب قرية صيادي السمك الواقعة في ناندغاون جنوب مومباي. وقد تم وضع وظائف البيت ضمن كتلتين مستطيلتين متباعدتين قليلاً عن

بعضهما البعض، وتتميز واجهاتهما بكوات (لوفرات) مصنوعة من جذوع نخيل بالميرا المحلية، بينما بني الهيكل من خشب الـ *ain*، وتم استخدام البازلت المحلي لصنع جدران المحيط و القواعد وبلاط الرصف. وتمت صباغة تشطيبات الجص بالرمل المتوفر من الموقع. إن تطور عملية التصميم والتفصيلات، نجم عن التعاون بين المعماري والحرفيين، اللذين تبني تقنيات مجربة، محلية وأجنبية، وأوصلها إلى نتيجة أكثر وضوحاً من الناحية الإنشائية. إن البيت متكيف بشكل جيد مع بيئته: فالكوات (اللوفرات) على الواجهات تسمح بالتبريد الذاتي بمساعدة الظل الممتد الذي توفره أشجار جوز الهند من فوق. ويتم تجميع الماء من ثلاثة آبار في الموقع، حيث يتم تصفيته وتخزينه في أعلى برج للماء ليتم تزويد البيت به بفعل قوة الجاذبية. و تمثل نتيجة هذه التدابير مشروعاً أسراً بهدونه، مدموج كلياً في بيئته الطبيعية.

12

مجمع دولت 2 السكني

طهران، إيران

المعماريون: Arsh Design Studio

الزبون: علي نازمانيان

التصميم: 2005 – 2006

الإنجاز: 2007

المساحة المبنية: 535 متر مربع

يناقض هذا المشروع واقع الواجهات المسطحة ذات البعدين والطوابق ذات المسقط مفتوح المناسب للشقق السكنية المتوسطة الإرتفاع السائدة في طهران، بمبنى بالمقابل، يبحث عن مقاربة ثلاثية الأبعاد لتصميم للواجهات. وينتشر على طول هذه الشبكة (المشربية) الممتدة على الواجهة فتحات مختلفة مفاجئة تمتد بكتلة المبنى إلى ما بعد المغلف الرئيسي وتسمح بحصول تشكيلات غير متوقعة أملتها أذواق السكان أنفسهم. وفي الوقت نفسه، نجد أن كل شقة منقسمة المستويات، بحيث يمكن إيجاد حديقة على السطح يتم الوصول إليها مباشرة من شقة الطابق الأعلى. وعلاوة على أن المبنى يستجيب لاحتياجات مستخدميهم، فإنه يضيف شعوراً بالإنارة إلى المنظر العام للشارع الذي تطل عليه. ويرى المعماريون فيه نموذجاً واستراتيجية تصميم يمكن تطبيقها على عدد من المواقع المماثلة، لتمكن من إيجاد مساحات حسنة التصميم للمعيشة يمكن تعديلها حسب احتياجات الزبون، دون تكبد تكلفة تذكر، وباستخدام مواد وتكنولوجيات محلية.

13

مركز نيشورغو للتنوعية البيئية للزوار

شيتاغونغ، بنغلاديش

المعماري: إحسان خان
الزبون: محمد إشتياق أحمد، وزارة البيئة وغابات بون بهابان
التصميم:
الإنجاز: 2008
المساحة المبنية: 288 متر مربع

إن الأهداف الرئيسية لهذا المركز الذي يقع داخل غابة ومحمية طبيعة في مقاطعة شيتاغونغ في جنوب بنغلاديش، هي تأمين جولات تعليمية وتفسيرية للطبيعة، بغية إيجاد وعي وتعزيز للتنوع-الحياتي biodiversity والحفاظ البيئي والسياحة الإيكولوجية. إن كلمة Chittagong تعني البيئة في اللغة البنغالية. والفكرة المركزية المسيرة للمشروع هي تكريس قدسية الطبيعة. وقد تم اختيار موقع المبنى بحساسية ضمن البيئة الطبيعية: إن منصات الخرسانة المسلحة العائدة إلى مظلة المقصورة، تطفو فوق الأرض مستندة إلى الجدران الحاملة، وتخرق جذوع الشجر تلك المنصات الأسمنتية حيثما يكون ذلك لازماً، معززة هدف المشروع المتمثل بأقل تأثير ممكن على البيئة. يصعد الزائر طبقات المنصات ليصل إلى مستوى أعلى بغية مشاهدة البيئة المحيطة. وتُغلف منطقة للمعارض بتكوينات من الفتحات المؤطرة بمشربيات خشبية، كما ويوجد مكان لمشاهدة الأفلام مبني من جدران من لبنات الطين المحروق المكشوف.

14

مدرسة الجسر

كسياشي، مقاطعة فوجيان، الصين

المعماري: لي كسيادوتغ (مرسم)
الزبون: قرية كسياشي
التصميم: 2008
الإنجاز: 2008
المساحة المبنية: 240 متر مربع

ترتبط "مدرسة الجسر" قسماً قرية كسياشي الصغيرة اللذين يقعان على جانبي جدول صغير يجري عشرة أمتار تقريباً تحت القرية. بنيت المنشأة بواسطة جائزين (كمرتين) من الفولاذ على امتداد الجدول بحيث يضم الفراغ الكائن بينهما وظائف المدرسة. ويتدلى أسفل المنشأة جسر للمشاة مخصص لاستعمال سكان القرية. لقد أصبحت المدرسة الصغيرة حديثة التصميم، رغم كونها نائية عن أسلوب البناء التقليدي، المركز المادي والروحي لما كان قبلاً قرية متداعية. وتقوم القرية التي أقيمت بحيث تشرف على الأماكن المحيطة بها بربط القرية ببعضها البعض وتوفر فراغاً اجتماعياً مركزياً للسكان. وكان الجانب الاجتماعي الأوسع نطاقاً جزءاً من جدول متطلبات المشروع، التي تمت صياغته بالاشتراك مع مدير المدرسة ورئيس القرية لتلبية احتياجات المجتمع برمته بدلاً من مجرد احتياجات مدرسة ابتدائية. وتفصل مكتبة عامة الصفيين، كما ويتيح مسرحان في كل من نهايتي المبنى المجال لعرض الأعمال المسرحية. والنتيجة هي مشروع نجح في شد عزيمة المجتمع برمته وتكثيف الاستدامة الاجتماعية من خلال المداخلة المعماري.

15

مسجد شانداغون

شيتاغونغ، بنغلاديش

المعماري: كاشف محبوب شاودهوري

الزبون: فيصل م. خان

التصميم:

الإنجاز: 2007

المساحة المبنية: 1048 متر مربع

يسعى هذا المسجد المقام في ضاحية ميناء شيتاغونغ في بنغلاديش إلى القيام بالدور التقليدي للمسجد بوصفه مكاناً لكل من الحياة الروحية و مكان لتجمع السكان. لقد بدأ المعماري بتحديد العناصر الأساسية للمسجد بغية إيجاد شكل جديد له بإبراز وتطوير نمط يعود أصله إلى ألف وخمسمائة سنة خلت. واختزل المعماري في تصميمه المسجد كنمط بناء بمكوناته الأساسية إلى حجمين متماثلين. الأول تمثل في الفناء الأمامي الذي تتخلل جدرانه الثقيلة فتحات منخفضة واسعة تطل على المناظر الطبيعية المحيطة به، فضلاً عن فتحة دائرية كبيرة تشبه العين (الأوكلس) في الأعلى. وفي الحجم الثاني، يتوازن المحراب المضاء طبيعياً مع قبة مقصوفة ذات شكل أيقوني مميز. وفي حين أن الفوهات تعطي انطباعاً بالانفتاح وتجلب الضوء والتهوية في النهار، فإنها في الليل تجعل الضوء يشع من المسجد مثل المنارة. يتميز مسجد شانداغون بوضوحه الهندسي الشديد وينفرد عن مبان كثيرة من هذا القبيل جعلت من السمات المعمارية المقترنة بأنواع المساجد العادية تنحدر إلى مستوى متدنٍ من التصميم. فهو يمثل بياناً معمارياً قطعياً في اتجاه مختلف للسائد، مشيراً إلى ما هو معاصر، وإلى الرغبة في العيش في مساحات تعكس القيم العالمية للزمن الراهن.

16

المدرسة الخضراء

بادونغ، بالي، أندونيسيا

التصميم: 2006

الإنجاز: 2007

المعمار: بي تي بامبو

الزبون: ياياسان كول كول

المساحة المبنية 7542 متر مربع

لقد أراد المصممان جون وسينثيا هاردي كونهما من أنصار البيئة، تحفيز المجتمعات على العيش بطريقة مستدامة. وتمثل جزء من ذلك الجهد في تعليم الناس كيفية البناء غير استخدام مواد مستدامة، أي الخيزران. فقاما بتأسيس المدرسة الخضراء وكياناتها الفرعية: مؤسسة ميرانغي، التي تنمي مزارع لنباتات الخيزران من خلال تقديم بذور الخيزران إلى مزارعي الأرز المحليين؛ و بي تي

بامبو، وهي شركة تصميم وإنشاء تنشُد الربح و تروج لاستخدام الخيزران كمادة بناء أساسية، سعياً لتجنب استنفاد الغابات المطرية. تقع المدرسة الخضراء، وهي مختبر عملاق بنته شركة بي تي بامبو، في مبنى يقع على جانبي نهر أيونج في سييانج كاجا، بالي، داخل غابة خضراء تحتوي على نباتات وأشجار محلية تنمو إلى جانب حدائق عضوية مستدامة. يستمد المبنى طاقته من عدد من موارد الطاقة البديلة، تتضمن نظام ماء ساخن من نشارة خشب البامبو، وهو عبارة عن مولد- دوامة hydro powered - vortex generator and solar panels الذي يستمد طاقته من الماء و اللواقط الشمسية. تتضمن مباني حرم المدرسة صفوفًا، وجمنازيوم وأماكن للاجتماعات وأماكن سكن لأعضاء هيئة التدريس، ومكاتب ومقاه وحمّامات. وتمثل سلسلة من الفراغات المعمارية الهامة التي تتراوح بين فراغات كبيرة ممتدة على عدة طوابق للاجتماعات، بالإضافة إلى فراغات الصفوف الأصغر، سمة مميزة للحرم المدرسي. ويستخدم الخيزران المحلي، الذي يزرع بواسطة أساليب مستدامة، بطرق مبتكرة وتجريبية تبين إمكاناته المعمارية. والنتيجة هي مجتمع أخضر كلي له مهمة تربوية قوية تسعى لإلهام الطلاب لأن يكونوا على درجة أكبر من الفضول وأكثر انخراطاً وأكثر حماسة في موقفهم من البيئة وكوكب الأرض.

17

مركز سي بي اف الصحي للنساء أواغادوغو، بوركينا فاسو

المعماري: أستوديو فار، ريكاردو فانوشي
الزبون: AIDOS (Associazione Italiana Donne Per lo Sviluppo)
التصميم: 2005
الإنجاز: 2007
المساحة المبنية: 500 متر مربع

يقع مركز سي بي اف الصحي للنساء في واحدة من أفقر ضواحي أواغادوغو، ويوفر الخدمات الصحية والتعليمية ويعمل على نشر الوعي بشأن حقوق المرأة. يتألف المبنى بشكل رئيسي من كتلتين منفصلتين لكنهما متصلتان اتصالاً وثيقاً. ويوجد عدد من تدابير التبريد الذاتي التي تعمل على خفض الحاجة للتكييف، ويوفر هذا المشروع نموذجاً أصلياً يمكنه تكراره عبر المنطقة: ترتفع الكتلتان المبنيتان على منصة لتسهيل التهوية الطبيعية وحماية الأجزاء الداخلية من الغبار والطين والرطوبة؛ وتظل خيمة خفيفة من مادة الـ PVC مقامة على ركائز فولاذية المكان برمته؛ وتزود الفتحات الخارجية بكوات (لوفرات) زجاجية. وقد تم بناء المركز من لبنات متداخلة مضغوطة من الرمل والأسمنت مصنوعة في الموقع. كما أن للمركز بئر الخاص به، وخلاياه الكهربائية-الضوئية. لا يقتصر المركز على تقديم الرعاية الصحية والتدريب والتعليم فحسب، بل يوفر أيضاً مكاناً لاجتماع السكان، مكاناً لتبادل الأفكار وإقامة الإحتفالات. ورغم مظهره غير التقليدي، فقد تمكن المركز من إيجاد شعور قوي بالإنتماء.

مصنع نسيج إيبكيول ادرنة، تركيا

المعماري: إمري أرولات، أركتيكتس
الزبون: ديكو، نويست جيبم
التصميم: 2004-2005
الإنجاز: 2006
المساحة المبنية: 20000 متر مربع

يمثل مصنع إيبكيول، وهو مرفق مصمم خصيصاً لأحد منتجي النسيج عالي الجودة، تعاوناً ناجحاً بين زبون ومعماري في استحداث استراتيجيات مكانية توفيق بين أهداف الإنتاج ورفاه العمال. وقد ركزت أهداف التصميم الأساسية على كتلة بشكل الحرف U تستغل الموقع استغلالاً كلياً فضلاً عن استخدام المواد محلية في البناء، واستعمال مخفض للطاقة و أداء حراري معزز. وتمثلت استجابة المعماري ببناء مفرد كبير تم فيه الدمج التكاملي بين مساحات الإدارة والإنتاج تحت سقف واحد، بحيث ألغى التراتيبات الهرمية بين وظائف الدار الأمامية والخلفية. يفصح شكل المبنى بطريقة توحى بالثقة عن وظائفه، حيث أن شكله المتمثل بالحرف U يستجيب بشكل جيد لمتطلبات خط الإنتاج. وتتيح الواجهة الجنوبية الزجاجية، و الأفنية الخمس الداخلية، فضلاً عن الحدائق والمخاريط الضوئية لكل مستعمل الاستفادة من الضوء الطبيعي ومناظر الطبيعة؛ كما وتوفر فراغات الأفنية مناطق لاستجمام العمال. يمثل مصنع إيبكيول ابتعاداً عن المستويات المتدنية عموماً لأماكن العمل في أنحاء العالم، وتقيم علامة يهتدى بها لتصميم وبناء المصانع التي تعطي الأولوية للتصميم المعماري وراحة المستعملين دون تكبد تكلفة كبيرة.

متحف مدينة الزهراء قرطبة، اسبانيا

التصميم: 2001 – 2003
الإنجاز: 2008

المعماريون: Nieto Architects S.L.P, Fuensanta Nieto & Enrique Sobejano
الزبون: Junta de Andalucia, Consejeria de Cultura
المساحة المبنية: 9125 متر مربع

مدينة القصور التي يعود تاريخها للقرن العاشر في مدينة الزهراء، تعتبر على نطاق واسع واحدة من أهم المواقع الأثرية الإسلامية القديمة في العالم، وأوسعها نطاقاً في أوروبا الغربية. ولا تزال الحفريات في الموقع مستمرة، و قد تم تصور المتحف كمكان لتفسير الموقع وعرض اللقى الأثرية، فضلاً عن استخدامه كمركز للتدريب والبحث ومقر لفريق الآثار. يندمج مجمع المتحف، وهو تصميم راق و دقيق قام بإعداده مكتب "نبييتو سوبيجانو، اندماجاً سلساً مع الموقع والأرض الزراعية

المحيطة به: سلسلة من المستطيلات المكونة من جدران وأفنية ونباتات تبدو، في مجموعها، أشبه ما تكون بتنسيق حدائقي أكثر منها كبناء. كان منطلق المعماريين في تصميمهم أنهم أخذوا المسقط الأرضي للأبنية التي تم التنقيب عنها و أبرزوها، وكأن المتحف كان بانتظار أحد ليقوم بإظهاره على وجه الأرض. ويتم إرشاد الزوار عبر مجموعة متوالية من الفراغات المغطاة، حيث تم توزيع الوظائف العامة ضمن رواق يحيط بالفناء العريض. ويحدد فناء آخران مركز البحوث ومنطقة العرض الخارجي على التوالي. وقد تجلى أثر البناء، ببرامجه السمعية-البصرية، بالأعداد الكبيرة من الناس الذين يقصدونه من كافة أنحاء البلد لزيارة متحفه وللاستماع إلى القصة التي يرويها عن التسامح والتعايش الذين كانا سائدين في ظل الحكم الإسلامي في إسبانيا.